



## إنعكاس الاتجاه التجريدي على تصميم الملصق كمدخل لإثراء الإعلان المعاصر

أ.م.د. مشاري عائش المرزوقي

الاستاذ المشارك في تخصص التصميم

كلية التصميم والفنون - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: mshari112013@hotmail.com

### الملخص

تأثرت أساليب واتجاهات تصميم وتنفيذ الملصق بالاتجاهات الفكرية والتشكيلية المحيطة به ، وخاصة الاتجاه التجريدي ، ونظراً لأن الملصق واحد من مجالات التدريس بكليات التصميم والفنون ، حيث أن أهميته تكمن في ذلك الدور التربوي والثقافي الذي يقوم به في المجتمع، ويسعى البحث إلى دراسة وتحليل " النيوتنوجرافي " وإنعكاسها على تصميم الملصق . وتحليل أسلوب " النيوتنوجرافي الدولي " ودوره في تصميم الملصق . والنزعة التجريدية في الفن الزخرفي . وتحليل تصميم الملصق في الاتجاه التجريدي الخالص والهندي . بالإضافة إلى دراسة وتحليل الملصق في الاتجاهات التجريدية اللونية . فيما يقوم الباحث بدراسة وتحليل الضوابط والقيم التي تحكم الاتجاه التجريدي في التصميم ، والتي تؤدي بدورها لتفعيل الوظيفة التربوية والثقافية للملصق في المجتمع ، وقد تم ذلك من خلال:

- 1-دراسة تحليلية بعد الاتجاهات التجريدية في القرن العشرين وإنعكاسها على تصميم الملصق .
  - 2-تصنيف وتحليل لمجموعة من الملصقات التي تنتمي للاتجاه التجريدي من الناحية البنائية والصياغة التصميمية للعناصر والألوان والكتابات والعلاقة بين كلاً منهم .
  - 3-استخلاص ما سبق واستثماره لإثراء مجال تصميم الملصق المعاصر .
- وخلص البحث إلى أن الاتجاه التجريدي له أهميته في تصميم الملصق من خلال الاختزال وحذف كل ما لا يفيد التصميم والإبقاء على المهم فقط في التصميم بصورة أكثر بساطة . وأن الاتجاه التجريدي يتسم بالفاعلية في تصميم الملصق ، فهو لا يهدف لنقل الطبيعة بل الإحساس بها بشكل أكثر عمقاً من خلال أعمال العقل في العملية التصميمية .

ويؤكد البحث على ضرورة تناول الدراسات البحثية للأعمال التجريدية للرواد الأوائل للوقوف على مفرداتها التشكيلية وفلسفتها وطرق صياغة ملصقاتها والوقوف على ما تميزت به تلك الملصقات بقيم جمالية وتشكيلية.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاه التجريدي، التلخيص الشكلي، اللوحة الزخرفية، الاعلان المعاصر.



# The Reflection of The Abstract Trend on Poster Design as an Approach to Enrich Contemporary Advertising

Assist.Prof.Dr. Meshary Aish Al Marzouki

Associate Professor of Design

College of Design and Arts - University of Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia

Email: mshari112013@hotmail.com

## ABSTRACT

The methods and trends of designing and implementing the poster were affected by the intellectual and plastic trends surrounding it, especially the abstract trend, and given that the poster is one of the areas of teaching in the faculties of designs and arts, as its importance lies in the educational and cultural role that it plays in society, and the research seeks to study and analyze the "neutibography" And its reflection on the design of the poster. And analysis of the "international typography" and its role in designing the poster. And the abstraction in decorative art. And analysis of the poster design in the purely abstract and geometrical direction. In addition to the study and analysis of the poster in the color abstract trends. While the researcher studies and analyzes the controls and values that govern the abstract trend in design, which in turn leads to activating the educational and cultural function of the poster in the community, this was done through:

- 1- An analytical study after the abstract trends in the twentieth century and their reflection on the design of the poster.
- 2- Classification and analysis of a group of posters belonging to the abstract trend in terms of construction and design formulation of the elements, colors and writings, and the relationship between each of them.
- 3- Extracting the above and investing it to enrich the field of contemporary poster design.

The research concluded that the abstract trend is important in the design of the poster by reducing and deleting everything that does not benefit the design and keeping only the important in the design in a more simple way. And that the abstract trend is effective in the design of the poster, as it does not aim to convey nature, but rather to feel it in a more profound way through the application of the mind in the design process. The research emphasizes the need for research studies to address the abstract works of the early pioneers to find out their plastic vocabulary, their philosophy, and the methods of formulating their posters, and to find out what these posters were characterized by with aesthetic and plastic values.

**Keywords:** Abstract trend, formal summary, decorative painting, contemporary advertising.



### خلفية البحث

الملصقات الاعلانية التي تهدف إلى توصيل رسالة محددة إلى عامه الشعب بعروفة في تاريخ الحضارة الإنسانية منذ القدم ، فقد ذكر "جوزيف مولر بروكمان" في كتابه الشهير عن الملصق انه كانت وظيفة الملصقات الاعلانية قديماً هي إبلاغ الشعب بالأمور والتعليمات أو القرارات القضائية أو الملكية ... الخ ، ولأزال بعض هذه الملصقات موجودة إلى الآن كشواهد على مثل هذا التواصل المرئي، وكان اقدمها قانون " حمورابي " ( Hammurabi Code ) ( 2067 – 2025 ق. م ) الذي نقش على صخرة بطول 225 سم وكتب فيه قوانين المملكة ( Brockman, Josef Muller. 1971, P13 ) .

أما في الهند فيوجد العمود الشهير ( Pillar Edict ) الذي كتبه ملك " اسوكا " ( 250 ق. م ) ليتمكن من خلاله إبلاغ العامة بالبيانات الرسمية والسياسية أو التعليمات الدينية ، أما الإغريق والرومان هم أول من جعل للملصقات حيوية بعد ان كانت قبل ذلك ثابتة وجامدة ، حيث أوجدوا اللوحات المتحركة التي يمكن وضعها في أي مكان ، وبعد اختراع الصينيون للورق والإتجار به في الشرق الأدنى في القرن السابع عرفه الأسبانيون على يد التجار العرب ، ثم عرف طريقه إلى أوروبا في القرن العاشر ، حيث أثبتت هذه المادة النحيفة ( الورق ) القابلة للامتصاص كفاءتها الكبيرة ، ومن هنا لمعت فكرة استخدام الطباعة في ذهن " جوتنبرج " .

وكان ظهور الملصقات المطبوعة متلازماً مع تاريخ اختراع الطباعة على الورق في منتصف القرن الخامس عشر بواسطة " جوتنبرج " عام 1450م ، فكان أول اعلان مطبوع عام 1477م للفنان " وليام كاكستون " ( William Caxton ) وهو محفوظ بمكتبة " جون ريلاندز " بمدينة " مانشستر " ، وتتكون ملصقات تلك الفترة من نصوص خالية من الصور تقريباً وتعلن عن إعلانات ملكية وفروض ضريبية ومعارض وأسواق وكتب مطبوعة حديثاً ، ولكن الاستخدام الواسع للملصق المطبوع بمفهومه الاعلاني الحديث قد ظهر عندما اخترع " ألويس سنفلدر " " Aloys Senfelder " عام 1771م طريقة الطباعة ( بالليثوجراف ) حيث مكنت من جعل القالب الواحد يتضمن الصورة مع النص المكتوب ، مع إمكانية طباعة العديد من الدرجات الظلية من الأسود والأبيض ، مع استخدام أكبر حجم ممكن للشكل وأكبر عدد من النسخ المطلوبة ( Encyclopedia Britannica - Ency 1996 ) ، ومن رواد فناني ( الليثوغراف ) " جولشيرية " ( Jules Cheret ) الذي ينسب إليه الفضل في تطوير الملصقات والعمل على انتشارها ( Wrede, Stuart. 1988, p17 ) .

وللملصق جانبان ، جانب وظيفي ويقصد به المحتوى والمضمون من أخبار ومعلومات ، وجانب جمالي ويقصد به الهيئة المادية للملصق ، أي مظهره وحجمه ونوع الحروف والخطوط المكتوبة وألوانه وأثرها عليه ، ونوع الصور والرسوم المعبرة ، وبما أن تصميم الملصق الاعلاني هو تنظيم للعناصر بطريقة جيدة تعمل على جذب إنتباه المتلقى ، فيجب أن يتم ذلك من خلال توجيه وتحريك عين المتلقى داخل الملصق لكي يحقق الهدف المرجو منه ، ويجب أن يتصف التصميم بالتميز والحداثة بحيث يحقق أهدافه المرجوة بدءاً من جذب الإنتباه وإثارة الاهتمام ، وتحقيقاً لمصادقية الرسالة الاعلانية حتى يأتي الهدف من الملصق وهو إقبال المتلقى على ما هو معلن عنه بشكل إيجابي ، ويتعين على المصمم أن يحافظ على قدرة الملصق على إحداث صدمه سريعاً ومباشرة يعقبها إدراك لمعناه ومحتواه (القاضي، محمد فتحى. 2014، ص5) .

وفي إطار ذلك أصبح المصمم الملصق مطالب أثناء تنظيمه لعناصره الشكلية أن يحاول أن تكون هذه العناصر ملائمة لوظيفة الملصق الذي يعتبر كرساله قصيرة وسريعة ، وذلك عن طريق أن تتسم هذه العناصر بالبساطة والوضوح وفي نفس الوقت تحمل مضامين فكرية في إطار جمالي يُرضى المصمم ويستحسنه الجمهور المتلقى ، وهذا الأمر الذي جعل الإتجاه التجريدي هو أهم واسهل الطرق إلى ذلك .

ويهتم هذا البحث بدراسة الإتجاه التجريدي وإنعكاسه على تصميم الملصق الاعلاني ، والحديث هنا عن التجريد كإتجاه فلسفي وليس المدرسة التجريدية التي أطلت على العالم في بدايات القرن العشرين ، " هذا الإتجاه الذي يُعد تعبير عن عالم خاص من المعاني بطريقة رمزية مجردة تتجاوز الأمور الثانوية في الواقع لتتدف إلى جوهر الأشياء (عصب، متولى محمد. 1994، ص23) ، فهو الإتجاه الذي يبحث وراء الحقائق والمفاهيم ليوضحها ويصيغها بطريقة جديدة يؤكد على ما هو موجود ويشير إلى ما يجب أن يكون موجوداً ، أي انه يُستخدم للتفسير عن الشكل الجوهرى المنقى من التفاصيل السطحية ، حيث ينتقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية ، ومن ارتباطها بالكائنات الطبيعية إلى ارتباطها بنظامها وبنائها وتركيبها العضوي والهندسي



### مشكلة البحث :

تأثرت أساليب واتجاهات تصميم الملصق الإعلاني بالعديد من الاتجاهات التشكيلية والفكرية المحيط ، ومن أهم تلك الاتجاهات هو الإتجاه التجريدي الذي يرتبط ارتباط وثيق بتصميم الملصق الذي يعد بدوره أحد أهم مجالات التدريس بكليات الفنون المختلفة بالمملكة العربية السعودية ، حيث أنه يحمل أهميته من ذلك الدور التربوي والثقافي الذي يقوم به داخل المجتمع ، ومن هنا أهتم الباحث بدراسة انعكاس الإتجاه التجريدي على تصميم الملصق كمدخل لإثراء مجال تصميم الإعلان المعاصر في ضوء تحقيق الوظيفة التربوية والثقافية للملصق .

### وتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما إمكانية التوصل إلى مجموعة من الحلول والمداخل التشكيلية الجديدة لتصميم الملصق الإعلاني المعاصر من خلال دراسة وتحليل انعكاس الإتجاه التجريدي على تصميم الملصق ؟

### أهداف البحث :

- 1- دراسة وتحليل أهم سمات التجريد وتتبع إلى أي مدى إنعكس ذلك على تصميم الملصق .
- 2- الوصول للضوابط الانشائية والقيم الجمالية التي تحكم التجريد في الشكل لخدمة وظيفة الملصق بشكل عام وخدمة الوظيفة التربوية والثقافية بشكل خاص .
- 3- دراسة المجال المعرفي وأهميته في مجال تصميم الملصقات وتأسيس اللغة التشكيلية على مستوى الدراسة النظرية حول المتغيرات في أساليب التجريد وتأثير ذلك على الملصق من خلال التعمق الواعي في مفردات اللغة التشكيلية العالمية المعاصرة .

### أهمية البحث :

- 1- دراسة بعض المدارس الفنية والاتجاهات التشكيلية التي تنتمي إلى الإتجاه التجريدي ومعرفة أي منها كان له تأثير إيجابي على تصميم الملصق .
- 2- البحث في وسائل التعبير المختلفة في الملصق التجريدي المعاصر
- 3- دراسة أبعاد العلاقة بين المحتوى الإتصالي والمحتوى التصميمي في تصميم الملصق.
- 4- إبراز التحديات في التصميم عند مصمم الملصق من خلال معرفة ضوابط العلاقة بين الإتجاه التجريدي وتحقيق الوظيفة .

### فروض البحث :

- 1- ما إمكانات التجريب التصميمي من خلال الإتجاه التجريدي لتفعيل الوظيفة التربوية والثقافية للملصق ؟
- 2- ما هي الضوابط التي تحكم التجريد في الشكل لتحقيق وظيفة الملصق الاعلاني ؟
- 3- ما إمكانات دراسة انعكاسات الإتجاه التجريدي على تصميم الملصق لإثراء الإعلان المعاصر؟

### حدود البحث :

- الحدود الموضوعية :
- التيبوجرافي الدولي والنيوتيبوجرافي ودورهما في تصميم الملصق الإعلاني .
- التجريد و علاقته بالفن الزخرفي .
- الإتجاهات التجريدية الخالصة و الهندسية في التصميم .
- الإتجاهات التجريدية للون في تصميم الملصق الإعلاني .
- الحدود الزمانية : الملصقات الإعلانية المصممة في الفترة من 1901م وحتى 1999م ( القرن التاسع عشر الميلادي )
- الحدود المكانية : مصممي الملصقات الإعلانية في أوروبا .

### منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك على النحو التالي :

### أولاً: المنهج الوصفي :

- 1- دراسة " النيوتيبوجرافي " وإنعكاسها على تصميم الملصق .
- 2- دراسة أسلوب " التيبوجرافي الدولي " ودوره في تصميم الملصق .
- 3- دراسة تصميم الملصق في تجريدية الفن الزخرفي .



### - ثانياً: المنهج التحليلي :

1- تحليل أساليب النيوتيبوجرافي، والتيبوجرافي الدولي في تصميم الملصق، وانعكاسها على التجريد في التصميم الزخرفي للملصق .

2- الدراسة التحليلية لتصميم الملصق في التجريدية الخالصة والهندسية .

3- الدراسة التحليلية للملصق في الاتجاهات التجريدية اللونية .

### " النيوتيبوجرافي " وانعكاسها على تصميم الملصق:

تُعرف " النيوتيبوجرافي " على انها رفض للقواعد الكلاسيكية للكتابة في الملصق ، ولقد ساعدت وساهمت التكنولوجيا الحديثة في ظهورها كحركة فنية اهتمت بالكتابات في تصميم الملصق ، ولقد سمحت التقنيات الحديثة للمصممين ان يتحرروا من حدود الحروف التقليدية ، ويعد " النيوتيبوجرافي " بالنسبة للملصق عنصر اساسي ونشط ولكن يجب الا يكون الاهتمام به على حساب العناصر الأخرى " فالترتيب الديناميكي العام مثل دوران النص أو جزء منه بزوايا قائمة يجب الا يحطم العلاقات المتبادلة بين العناصر ولا أن يتجاوز وضوحهم ، فترتيب هذه المؤثرات البصرية المحتملة يعطى الصلاحية البصرية لمكونات الرسالة أيضاً ( Ades, Dawn. ) (1989, p. 61).

وقد لاحظ الفنان " بيت زيورت " ( Biet Zewart ) ( 1885م – 1977م ) عدم قدرة الجمهور على قراءة كل ما يعرض عليه من ملصقات ، فقدم في ملصقاته حل لهذه المشكلة وهي استخدام جملة مختصرة بحروف كبيرة سوداء وخطوط قطرية لجذب الانتباه ، بحث يستطيع القارئ ادراك الفكرة الرئيسية بسرعة شكل رقم ( 1 ) ، ومن روادها " جان تشيكلهولد " ( Jan Jschichold ) ( 1902م – 1974م ) شكل رقم ( 2 ) ، و " بول رينر " ( Paul Renner ) شكل رقم ( 3 ) ، و " إيرك جل " ( Eric Gill ) ( 1882م – 1940م ) الذي ساهم في ظهور الـ ( San Series ) شكل رقم ( 4 ) ( Megg, Philip. 1998, p. 13 ).

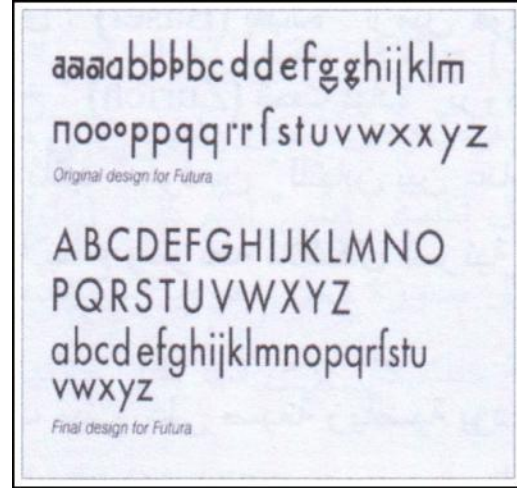
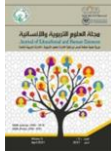


شكل ( 2 ) " جان تشيكلهولد " 1938م  
ملصق لمعرض المصور المحترم



شكل ( 1 ) " بيت زيورت " 1926م  
ملصق عن كابلات ( NKF )

نقلًا عن (Megg, Philip. 1998)



شكل ( 4 ) " إيرك جل " 1930م  
عائلات خطوط الـ " سان سيرف "

شكل ( 3 ) " بول رينر "  
خط " فيشورا " ( Futura )

نقلاً عن. (Megg, Philip. 1998)

### " جان تشيكيهولد " ( Jan Jschichold ) ( 1902م – 1974م ) :

هو خطاط ورسام معروض الباهواوس وأصبح شغوفاً بنماذج التصميم التي رُوج لها في أحد المعارض ، وفي دعا في كتابه عام 1928م بعنوان " النيو تيبيوجرافي " أو ( التيبوغرافيا الجديدة ) لأفكار جديدة حيث أراد ان يروج للتصميم الوظيفي ، و أعلن ان الهدف من كل عمل كتابة أن يكون توصيل الرسالة بالأسلوب الأقصر والأكثر كفاءة ، واعتقد " تشيكيهولد " ان المصممين يجب ان يراجعوا تاريخ التصميم كله ليبتكروا حلولاً تعبر عن المضمون والمحتوى ، حيث انه ابتكر نظرية " التقليدية الجديدة " والتي عرفت بالتركيب المتجانس باستخدام الخطوط المكتملة والحدود المتشابهة ، كما انه يعد من الفنانين الذين ادركوا أهمية الصورة الفوتوغرافية كعنصر اساسي للتصميم في الإعلان ( Wrede. Stuart, 1988, p.131 ) .

### دراسة وتحليل أسلوب " التيبوجرافي الدولي " ودوره في تصميم الملصق :

أسلوب " التيبوجرافي الدولي " هو أسلوب تصميم جرافيكي نشأ في سويسرا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، واصبح هو الأسلوب الجرافيكي السائد في العالم بسبب اعتماده القوى على العناصر الكتابية ( Typography ) والأعمدة والشبكات للأحرف الطباعية ( Typography Grids ) والـ ( Sana Serif ) والأعمدة قليلة الاتساع من كتابات تشترك في الحد الأيسر ( Labus, Ronald, p. 8 ) ، وكان لاعتماده على كل هذه المقومات دور كبير في إدراك المصممين وجوب العمل من خلال بناء نظري خاص ( Livingston, & Isabella. 1992, p. 105 ) .

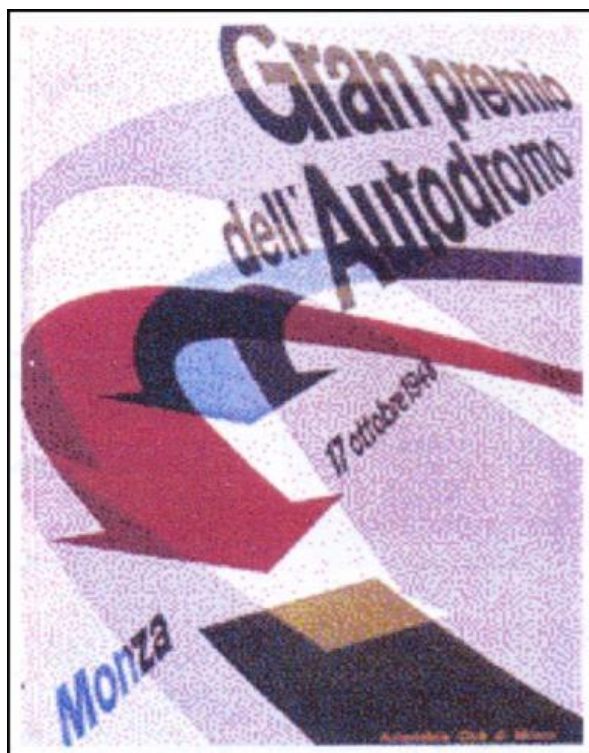
وقد استخدم مصممي هذا الاتجاه التصوير الفوتوجرافي الموضوعي والنسخ ، والتي تعرض بدورها المعلومات في أسلوب واقعي واضح ، وكان الانطباع العام لهذا الاتجاه يتسم بالبساطة والعقلانية وإحكام جدي ونقي ومتجانس ، وقد تبنى هذا الأسلوب مدرستين في " سويسرا " ، الأولى في " بازل " ( Pasel ) بقيادة " أرمين هوفمان " ( Armin Hofmann ) ، والثانية في " زيورخ " ( Zurich ) تحت قيادة " بروكمان " ( Joseph Muller – Brokman ) ، فكان تأكيد " هوفمان " للتباين بين عناصر التصميم المختلفة هو أساس التصميم ، واكتشاف " بروكمان " للإيقاع وسرعته في صياغة العناصر المرئية هي نقطة هامة في تطوير هذا الأسلوب ، وقد كان هناك بعض الرفض لهذه الحركة ، والذين استندوا على انه أسلوب مبنى على صيغة رياضية يؤدي الى نتائج متشابهة ، ولكن المدافعون استندوا على ان الصيغ الرياضية تؤدي الى كمال الأسلوب التصميمي وان النتائج تتحقق من خلال مهارة المصمم ذاته ( brewer.comwww.benita ) .



ولقد وضعت الحركة مصطلحاً إجرائياً للتصميم أكدت فيه على انه نشاط اجتماعي مفيد وهام ، وهذا الأسلوب الجديد كان مناسباً للفكر التجارى بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث احتاجت الشركات الكبيرة لأن تكون معروفة دولياً ، إلى جانب الأحداث العالمية مثل الأولمبيات ، وكل ذلك كان يحتاج إلى حلول عالمية والتي تمثلت في أسلوب " الانترناشونال تيبوجرافى " (<http://wwar.com/arthistory>) ، ومن روادها : "ماكس هوبر" (Max Huber) (1919م - 1992م) ، و " ماكس بيل " ( Max Bill ) ( 1908م - 1994م ) .

#### "ماكس هوبر" (Max Huber) (1919م - 1992م) :

استخدم " هير " أشكال صافية لامعة مندمجة أحياناً مع صورة فوتوغرافية في تنظيمات بصرية معقدة وحادة ، ولقد استفاد من شفافية أحبار الطباعة في عمل طبقات من الأشكال والكتابات والصور مع المحافظة الاتزان والوحدة في التصميم ، شكل رقم ( 5 ) ([brewer.comwww.benita](http://brewer.comwww.benita))



شكل ( 5 ) " ماكس هوبر " 1948م  
ملصق للإعلان عن سباق سيارات  
نقلًا عن. [brewer.comwww.benita](http://brewer.comwww.benita)

#### " ماكس بيل " ( Max Bill ) ( 1908م - 1994م ) :

هو رسام ونحات ومصمم جرافيك سويسرى ، لعب دوراً كبيراً في دخول أفكار البنائية الى التصميم الجرافيكى السويسرى خلال ثلاثينات القرن العشرين ، وقام بالتدريس في " الباوهاوس " ، وقد قام بتدريس بيان " ثيو فان دوسبرج " ( Art concert ) ، ذلك البيان الذى روج لفكرة الفن العالمى من خلال الوضوح المطلق معتمداً على بناء رياضى مُسيطر عليه .

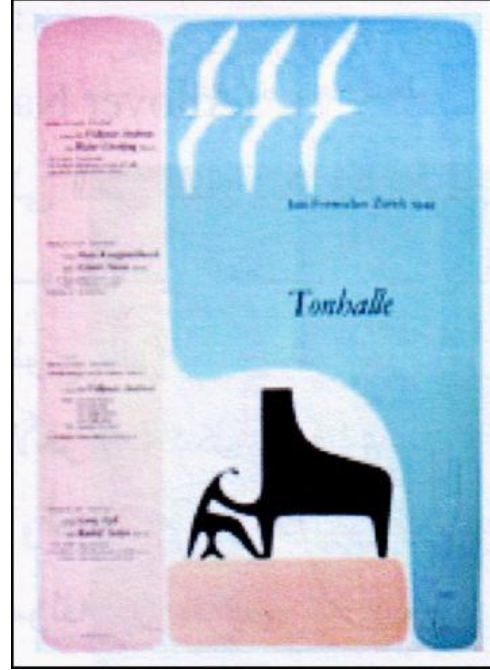
وفى ثلاثينيات القرن العشرين استخدم " بيل " شبكة رياضية لمصقاته مع هامش مزاح لليمين وفقرات محددة



بمساحات من الفراغ شكل رقم (6 ، 7) ، وفي عام 1945م استنتج ان من المحتمل ان يتطور الفن والتصميم بشكل كبير على أساس التفكير الرياضي ، وفي عام 1950م اصبح " بيل " مدير المعهد الفعال للتصميم في " أولم " ( UIm ) بألمانيا ، والذي كان يبحث في التدريب الفعال لمعالجة مشاكل التصميم .



شكل (7) " ماكس بيل "



شكل (6) " ماكس بيل "

نقلًا عن brewer.comwww.benita

#### دراسة وتحليل تصميم الملصق في تجريدية الفن الزخرفي:

مثلت التجريدية في ملصقات الفن الزخرفي التطور والرقي الذي لحق بتصميم الملصق للأغراض التجارية وبداية استخدامه للداية بطريقة جيدة ومتطورة ، ولقد اخذ فناني " الأرت ديكو " إلهامهم من العديد من الحركات الفنية الطبيعية في بدايات القرن العشرين مثل التكعيبية التي امتدت بأدوات إعلانية جيدة وقوية ، فقد أخذوا من التكعيبية " التجزؤ " ( Fragmentation ) و "التجريد" (Abstraction) وتداخل الصور والألوان ( Overlapping ) ( www.posterplus.com ) .

ولقد استفاد المصممون هنا من حركات " الدي ستيل " و " البنائية " من حيث الخط واللون النقي من خلال استعارة بعض من مفاهيم تلك الحركات الفنية ، كما ساعد ذلك مصممين الملصق ليس فقط في اظهار هذه الحركات ولكن في جعلها أكثر فهماً لعامة الناس (Alastair Duncan, p.152) .

كما تميز الملصق في الفن الزخرفي أيضاً بالتعبير الموجز الذي يتسم بالتجريدية للشكل الذي يجمل في طياته خبرات الفنان المصمم ، إلى جانب استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وصياغته بصورة مخالفة لخصائصه ، فعرض الهيئات والهندسية والنسق المسطح ذو التأثير البصري القوي ، كما قدم كتابات عريضة ذات طابع هندسي غني كعنصر جرافيكي (أردش، محمد سعد، 1995، ص 23) .

وقد استطاع مصممي الحركة تطوير أساليب كلاً من حركتي " فيينا الانفصالية " ( Vienna Secession )

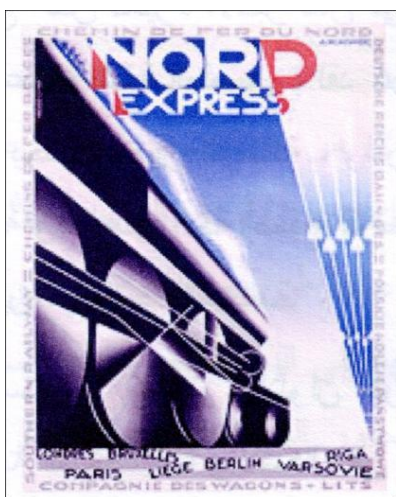


و " اليوجند ستيل " ( Jugendstil ) وهى الترجمة الألمانية لعبارة الفن الجديد ( New Nouveau ) ، فكان عليهم ان يبحثوا عن مصادر جديدة للتعبير عن أفكارهم باستخدام النسق التجريدى الهندسى الذى اعتمد على أساليب التكرار المختلفة والتعامدات الرأسية والافقية والمحاور المائلة في علاقة تركيبية بنائية ، ومن مصممي الفن الزخرفى " إدوارد جونستون " ( Edward Johnston ) ( 1874م - 1944م ) و " أدولف كاساندر " ( A. M. Cassandre ) ( 1901م - 1968م ) ومن أشهر ملصقاته ( Nord Express ) عام 1927م ، و ( Trans Atlantique ) عام 1935م ، حيث استخدم الخطوط الخارجية القوية المبالغة في حجم العناصر واختيار الزاوية من أسفل .

### " إدوارد جونستون " ( Edward Johnston ) ( 1874م - 1944م ) :

مصمم روسى ظهر كفن المصق الأول في القرن العشرين ، وقد درس في اكااديمية " جوليان " ( Julian ) في باريس قبل ان يبدأ مستقبله الجرافيكى كرسام ومصمم مسارح ، ولقد كان تأثيره الأكبر في تصميم الملصقات ، كما فهم " كاسندر " واستوعب وظيفة المصق ، وعرف ان الغاء كل التفاصيل الزائدة عن الحاجة سوف يحدد ويظهر الرسالة ، وادراك ان التبسيط الذى ترحم إلى تفاعل نشيط بين الهندسة وعناصر الآلة اصبح الوسيلة التي تم بها تحويل فن المصق إلى ظاهرة القرن العشرين الاعلانية المهيمنة في ذلك الوقت . (Duncan, Alastair, p.160)

كما استخدم " كاسندر " الألوان البراقة المحاطة بالظلال والحروف الواضحة ومعالجة الشخصيات والأشكال من زوايا غير عادية وبشكل مسطح ، وتتابع اعماله الواحدة تلو الأخرى بعد ملصق ( L Intrans ) عام 1925م لصالح الجريدة الفرنسية ( L Intransgeant ) والذى قام فيه باستخدام " ماريان " ( Marianne ) وهو رمز صوت فرنسى ، شكل رقم ( 8 ) ، وهى امرأة صغيرة شابة متحدية تمنح الحقيقة للأمة ، ومن أشهر ملصقاته أيضاً ( Nord Express ) عام 1927م ، شكل رقم ( 9 ) ، وفى عام 1930م أسس " تحالف الجرافيكيين " الذى صمم ملصقاً خاصاً للدعاية عنه ، كما صمم أيضاً ملصق ( Trans Atlantique ) عام 1931م ، شكل رقم ( 10 ) ، وفى نفس العام صمم ملصق لشركة " سف " ، شكل رقم ( 11 ) وهو لخط ( هولندا أمريكا ) ، ويعد من الملصقات المعبرة عن التجريدية الخالصة ويظهر ذلك بوضوح في بناء السفينة المرسومة بخطوط منحنية رقيقة واستخدام اللون الرمادى والأصفر والأزرق . (www.Posterconnection .com)



شكل ( 9 )

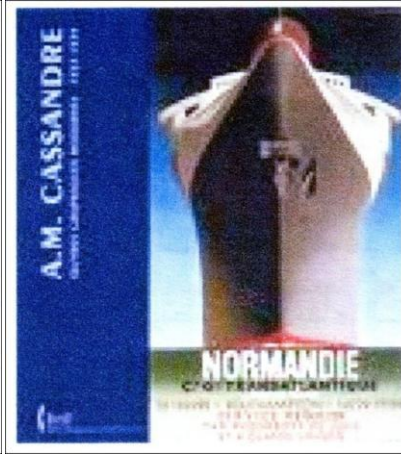


شكل ( 8 )

نقلًا عن .www.Posterconnection .com



شكل (11)

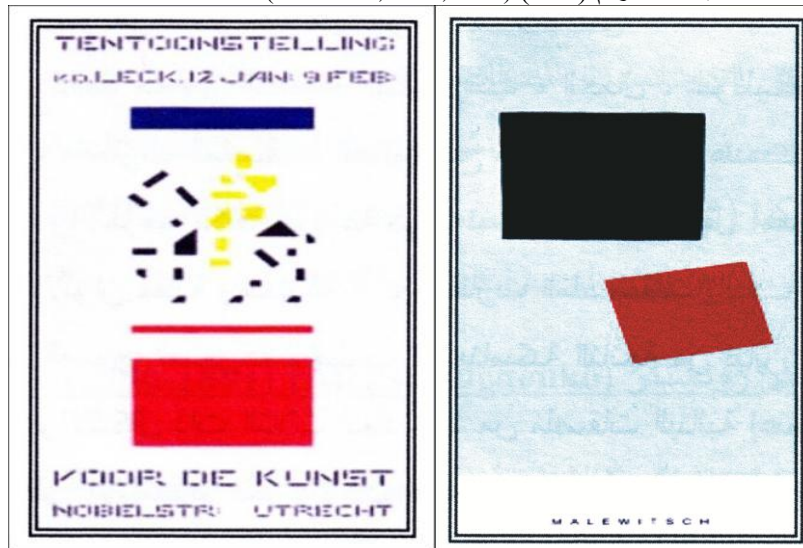


شكل (10)

نقلًا عن. [www.Posterconnection.com](http://www.Posterconnection.com)

دراسة وتحليل تصميم الملصق في التجريدية الخالصة والهندسية ( السوبرماتيزم ) :  
الملصق في " السوبرماتيزم " اتسم بالتجريد الصرف القائم على الأشكال الهندسية المجردة من خلال الخط  
المستقيم واللون النقي ، فاتسمت الملصقات باعتمادها على جوهر الخبرة الفنية وروحها شكل رقم ( 12 )  
( عبد الكريم، عمرو سامي، 2001، ص 93 ) .

وانعكس أثر تلك المدرسة على تصميم الملصقات في العصر الحديث بشكل أكبر من المدارس والاتجاهات الفنية  
المعاصرة ، وكانت تتميز بجانب هندسيها الصرف لإيجاد موضوعية مجردة في معالجتها ، من خلال استخدام  
المربع والمستطيل والاعتماد على الألوان الأساسية بالإضافة إلى الأبيض والأسود والرمادي ، وقدم " فان دير  
ليك " تصميماته بمساحاته المليئة باللون النقي مع إضافة خطوط وفواصل بسيطة سوداء لتنظيم المساحة  
واستخدام الحروف الهندسية شكل رقم ( 13 ) (Barnicoat, John, P.67).



شكل (13)

شكل (12)

نقلًا عن. (Barnicoat, John, P.67)



وفي الفن الصافي ( Purism ) تأثر تصميم الملصقات به من خلال المعالجة الدقيقة للعناصر والاشكال المجردة المنزهه عن كل التفاصيل وبعيدة عن أي زخارف كما انها تتسم بالصفاء والوضوح ، وقد وظف كثير من الفنانين هذا الأسلوب البسيط النقي للفن الصافي في ملصقات يتقبلها عامة الجمهور ببساطة ( Barnicoat, John, P.67 ) .

اما في البنائية فقد ظهر الملصق بصورة يتمتع فيها بالتناغم بين السطح والفراغ في اطار من الإثارة ، فتميز بالخطوط والنسب المتداخلة بشكل متوازن ومتكامل بين جميع عناصره فيبدو كوحدة من الترتيب المنطقي لخدمة الهدف العام للملصق ، فكانت محاور التصميم البنائي هي الترتيب والجمال والتوظيف الجيد للعناصر ، فامتازت الملصقات البنائية بظهور السطح مرتب ومقسم هندسياً بنسب متوازية ، والأحرف مكتفة وموزعة في الفراغ بصورة متزنة والألوان مقننة ومختزلة ( Muller-Brockman, p.349 ) ، ولذلك امتازت الملصقات بالدقة الشديدة واستخدم الصور المتحركة وأسلوب الشبكية بالإضافة إلى الديناميكية الناتجة من تباين الاشكال المسطحة والثلاثية الابعاد ( Ades, Dawn. 1989, p. 82 ) ، وقد اعتمدت ملصقات البنائية تقريباً بالكامل على الاستخدام الجريء للأبجدية المبسطة لتعظيم تأثيرهم الهندسي ، ومن حين لآخر كانت العناصر المجردة تُقدم كتابع للكلمات وعلامات الترفيم وإشارات الاتجاه ، شكل رقم ( 14 ) .

ومن الفنانين التي اتسمت ملصقاتهم بالتجريدية الخالصة القائمة على الاشكال الهندسية الصرف " الكسندر رودشنيكو " ( Aleksandr Rodchenko ) ( 1891م - 1956م ) ، شكل رقم ( 15 ) ، و" كازمير مالفيتش " ( Kasimir Malevich ) شكل رقم ( 16 ) ، و" ثيو فان دوسبرج " ( Van Doesburg ) شكل رقم ( 17 ) .



شكل ( 15 )

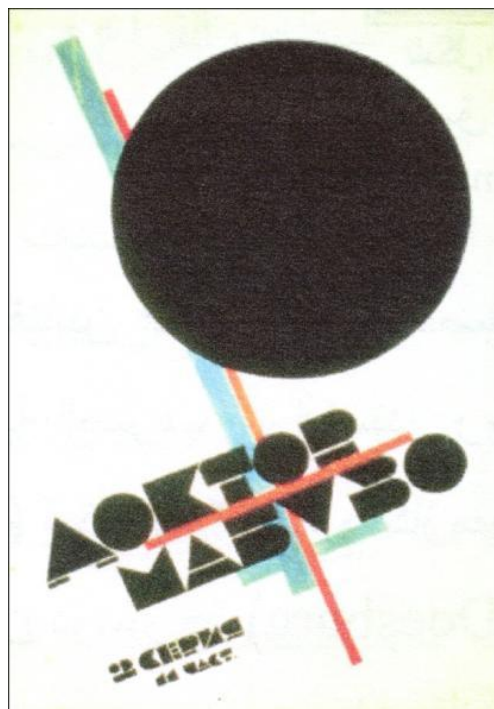


شكل ( 14 )

نقلًا عن Ades, Dawn. 1989.



شكل (17)



شكل (16)

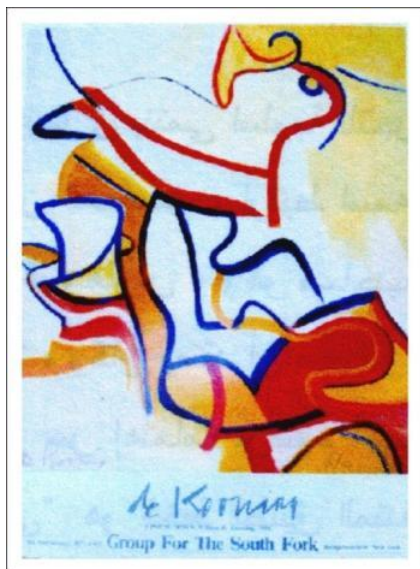
نقلًا عن Ades, Dawn. 1989.

#### دراسة وتحليل الملصق في الاتجاهات التجريدية اللونية :

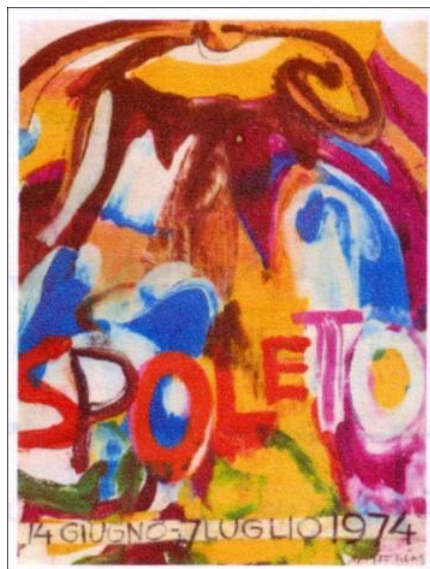
التجريدية اللونية هي طريقة في التعبير المجرد يكون فيها اللون هو العنصر الأهم والأكثر جراءة وتعبير ، فالمصممين هنا يعتمدون على خصائص اللون وقدراته السيكلوجية التي تتأثر بها النفس مثلما يحدث في الموسيقى ، ومن أهم روادها " وليم دي كوننج " ( Willem De Koning ) ( 1904م - 1997م ) ، والمصور التشيكي " فرانتيسك كيوبكا " ( Frantisek Kupka ) ( 1871م - 1957م ) ، و " بارنت نيومان " ( Barnett Newman ) ( 1905م - 1970م ) ، و " جاكسون بولوك " ( Jackson Pollock ) ( 1912م - 1956م ) ، و " بول كلي " ( Paul Klee ) ( 1879م - 1940م ) ، و " ارنست كيرشنر " ( Ernst Kirchner ) ( 1880م - 1938م ) ، و " اميل نولد " ( Emil Nolde ) ( 1867م - 1950م ) ، و " ستانلي كوفمان " ( Stanly Kaufman ) .

#### " وليم ديكوننج " ( Willem De Koning ) ( 1904م - 1997م ) :

هو فنان امريكي يعد شخصية مركزية في التجريدية التعبيرية في القرن العشرين ، وتتميز عناصر بالاندفاع والحركة الموجهة والمتصارعة للخطوط التي على أرضية متباينة اللون ، حيث تعطي تباينات اللون مع اختلاف سمك الخطوط الذي يعطي احساساً متبايناً بالفراغ في مساحة سطح التصميم ، شكل رقم ( 18 - 19 ) ( الصيفي ، إيهاب بسمارك . 1991 ، ص 326 ) .



شكل (19)



شكل (18)

نقلاً عن الصيفي، إيهاب بسمارك. 1991

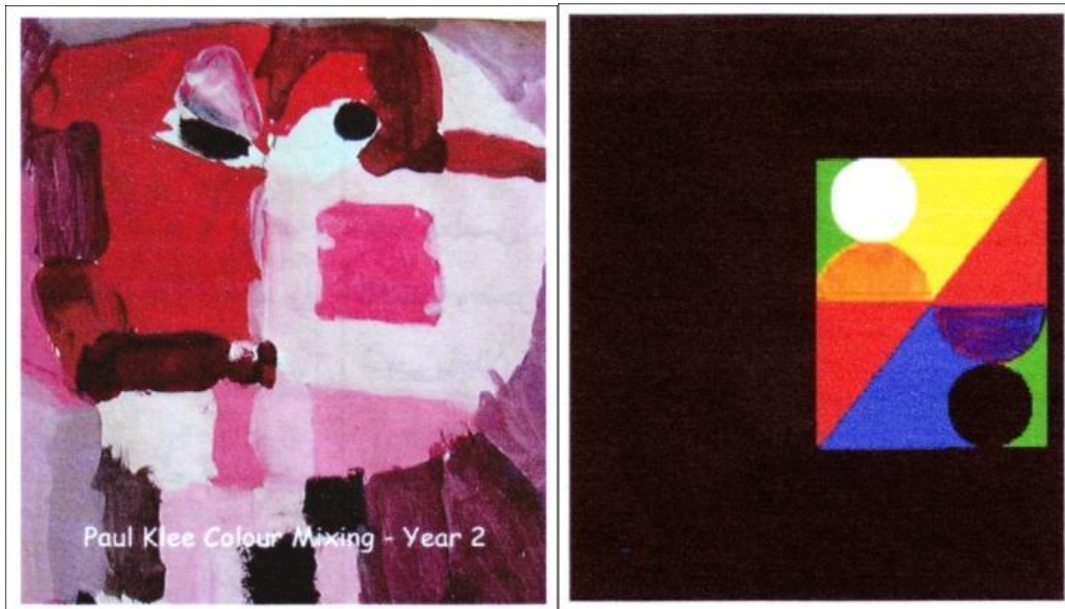
### " بارتنت نيومان " ( Barnett Newman ) ( 1905م – 1970م ) :

هو فنان أمريكي مؤسس التعبيرية التجريدية في نيويورك عام 1946م ، اعتمدت تصميماته الأولى على العناصر الرأسية في المساحات المرسومة ، وقد القت اعماله بظلالها على أساليب الفنانين والمصممين في الستينات من القرن العشرين ، شكل رقم ( 20 ) .

### " بول كلي " ( Paul Klee ) ( 1879م – 1940م ) :

فنان سويسري ينتمي أسلوبه للتجريدية الهندسية والتعبيرية الرمزية ، فهو رائد من رواد الفن المعاصر ، ارتبط اسمه بحركة " الفارس الأزرق " وقام بالتدريس في مدرسة الباوهاوس ، وهو صاحب نظرية تقوم على مبدأ ان الحركة هي أساس كل ضرورة ، وكان يعتقد ان مصادر العملية الخلاقة تمتد في أعماق العقل اللاواعي ، وهذا هو سر اهتمامه برسوم الأطفال ومرضى العقول ، وأكثر ما يميز تصميماته هو الخط الطليق المتدفق ، والحوار بين السكون وحيوية الحركة .

ويعد فن " بول كلي " فناً ميتافيزيقياً يتطلب فلسفة للظواهر الطبيعية ، كما انه فن وصفي منظم ومبتكر ومتنوع يمثل عالماً من أشكال مجردة ، ويقوم على التأليف والتركيب والخيال من خلال البحث والتجريب والتعبير عن جوهر الشكل كنتيجة للتعامل مع الابعاد النوعية للفن البصري (www.eastendenvironment.com) ، شكل رقم ( 21 ) .



شكل ( 21 )

شكل ( 20 )

نقلًا عن. [www.eastendenvironment.com](http://www.eastendenvironment.com)

#### نتائج البحث :

1. دائما ما يتسم الاتجاه التجريدي في تصميم الملصق بالفاعلية ، فهو لا يهدف لنقل الطبيعة ولكن يهدف إلى الإحساس بها بشكل أكثر عمقا من خلال أعمال العقل في العملية التصميمية .
2. الاتجاه التجريدي هو احد انجح أساليب البحث في لغة تصميم الملصق ، وذلك لان الملصق يجب ان يُرى ويُفهم من اول نظرة اليه ، والتجريد يحقق ذلك من خلال البساطة في الشكل واللون التي تجع الملصق ابسط في عملية الفهم .
3. الاتجاه التجريدي له أهميته في تصميم الملصق من خلال الاختزال وحذف كل ما لا يفيد التصميم والإبقاء على المهم فقط في التصميم بصورة اكثر بساطة .
4. الملصق يجب ان يجذب الانتباه والاتجاه التجريدي هو افضل من يحقق ذلك من خلال لغة بصرية قوية من خلال اللون وتأثيراته النفسية الى جانب الرغبة في التحليل والاستنتاج الذي يوفره الاتجاه التجريدي .

#### توصيات البحث :

1. يوصى الباحث بضرورة الاكثار من الأبحاث التي تتناول طرق اثراء مجال تصميم الملصق كأحد الجوانب الهامة في مجال الإعلان .
2. يوصى الباحث بضرورة تناول الدراسات لأعمال التجريدية للرواد الأوائل للوقوف على مفرداتها التشكيلية وفلسفتها وطرق صياغة ملصقاتها والوقوف على ما تميزت به تلك الملصقات بقيم جمالية وتشكيلية .
3. الاهتمام بتدريس طرق تصميم الملصق في الهيئات والمؤسسات المختلفة الخاصة بالفن والتصميم وتدريس كلا منهما .



### المراجع

1. أردش، محمد سعد (1995). *العلاقة بين الحركة التقديرية والمعالجات الجرافيكية في تصميم الملصق الاعلاني*. رسالة ماجستير. كلية الفنون التطبيقية. جامعة حلوان. القاهرة. مصر.
2. الصيفي، إيهاب بسمارك. (1991). *توظيف الطاقة الكامنة في العناصر التشكيلية لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم*. رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. القاهرة. مصر.
3. عبد الكريم، عمرو سامي. (2001). *رؤية ابتكارية في التصميمات الاعلانية التجارية*. رسالة دكتوراه. كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان. القاهرة. مصر.
4. عصب، متولى محمد. (1994). *القيم التشكيلية للمدرسة التجريدية وأثرها على الفن المعاصر*. رسالة دكتوراه. كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة. مصر.
5. القاضي، محمد فتحى. (2014). *المقومات الفكرية والتعبيرية كمصدر لتصميم الملصق الاعلاني المعاصر*. بحث منشور. المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية. جامعة المنوفية. مصر.
6. Ades, Dawn. (1989). Posters ( The 20 Century Poster , Design of Avant – Garde )
7. Barnicoat, John. Poster, A concise History
8. Brockman, Joeset Muller. (1971)." History of Poster. Konrad Bauman Publications.
9. Duncan, Alastair. Art Deco.
10. Encyclopedia Britannica - Ency (1996), Britannica Inc, vol 18.
11. Labus, Ronald. Contemporary Graphic Design
12. Livingston, Alan & Isabella. (1992). Encyclopedia of Graphic Design & Designers. Thames & Hudson.
13. Megg, Philip. (1998). The History of Graphic Design. John Wley & Sinc Pup.
14. Muller-Brockman, Josef and Shizuko. History of the poster.
15. Wrede, Stuart. (1988). The Modern Postes. The Museum of Modern Art.
16. <http://wwar.com/arthistory>(تاريخ زيارة الموقع: 2021-9-15)
17. [www.benita brewer.com](http://www.benita brewer.com)(تاريخ زيارة الموقع: 2021-9-15)
18. [www.eastendenvironment.com](http://www.eastendenvironment.com)(تاريخ زيارة الموقع: 2021-10-2)
19. [www.Posterconnection .com](http://www.Posterconnection .com)(تاريخ زيارة الموقع: 2021-10-12)
20. [www.posterplus.com](http://www.posterplus.com)(تاريخ زيارة الموقع: 2021-10-18)